

الخبارة



درة نماونها مع يوسف شاهين كان فيلم «العصفور» (1972) حيث جسدت شخصية «بهية»

رحيل

محسنة توفيق... «بهية» المصرية المناضلة

التاهرة... فصله العربي

بهية في «العصفور» (1972) وأنيسة في «ليالي الحلمية»... شخصيتان فواقفها السياسية المخازة دوماً امتألت بهما كلمات النعي التي دونها الجمهور المصري والعربي فجر امس الخلاء في وداع الممثلة المصرية الكبيرة محسنة توفيق (1939 - 2019)، وداع امتزج بالحرزن على غياب قامة فنية لها مكانة، وبالمرارة بسبب تغيبها المتعد في كل العهور بسبب مواقفها واراتها السياسية.

لم يفقد الجمهور موهبة فنية برحيل محسنة توفيق فحسب، بل فقد أيضاً نموذجاً نادراً لا يتكرر عن

فنان منخرط في قضايا امته حتى النخاع، فنان فضّل تلك القضايا على حساب موهبته ونجوميته.

فمواقفها السياسية المخازة دوماً امتألت بهما كلمات النعي التي دونها الجمهور المصري والعربي

فجر امس الخلاء في وداع الممثلة المصرية الكبيرة محسنة توفيق (1939 - 2019)، وداع امتزج بالحرزن على غياب قامة فنية لها مكانة، وبالمرارة بسبب تغيبها المتعد في كل العهور بسبب مواقفها واراتها السياسية.

لم يفقد الجمهور موهبة فنية برحيل محسنة توفيق فحسب، بل فقد أيضاً نموذجاً نادراً لا يتكرر عن

فنان منخرط في قضايا امته حتى النخاع، فنان فضّل تلك القضايا على حساب موهبته ونجوميته.

فمواقفها السياسية المخازة دوماً امتألت بهما كلمات النعي التي دونها الجمهور المصري والعربي

فجر امس الخلاء في وداع الممثلة المصرية الكبيرة محسنة توفيق (1939 - 2019)، وداع امتزج بالحرزن على غياب قامة فنية لها مكانة، وبالمرارة بسبب تغيبها المتعد في كل العهور بسبب مواقفها واراتها السياسية.

الفن امتداد لقناعاتها السياسية

كانت الظروف، ومثلما هرعت «بهية» حافية القدمين إلى الشوارع، عقب هزيمة 1967 وإعلان عبد الناصر عن تنحيه، صارخةً «هنحارب»، كانت توفيق تحمل نفس الصلابة والثقة في حياتها العملية والفنية، بالرغم من كل الظروف السيئة التي توالى على هذه الحياة، وقلمت كثيراً من فرص ظهورها وحرمتها . وحرمت الناس . من الاستمتاع بابداعها وموهبتها التمثيلية الفذة.

ربما تكون شخصية «بهية» الأشهر والأكثر بروزاً بين أعمال توفيق، لكنها من ناحية ثانية غطت على أدوار أخرى مميزة، خاصة في المسرح. ومن المعروف أن توفيق بدأت حياتها على المسرح من خلال «أساسة جميلة» (1962)، وكما لو أنها ولدت للعب الشخصيات الوطنية، فقد قدمت على مدار عمرها عدداً كبيراً من هذه الأدوار منها دور الأم المصرية المناضلة في فيلم «وداعاً بونابرت»، ليوسف شاهين، وهو تنويعاً أخرى على «بهية» زمن الحملة الفرنسية، ودور المناضلة ومحررة المرأة المصرية هدى شعراوي في مسلسل «أم كلثوم» لاتعام محمد علي. كانت المرة الأولى التي أرى فيها محسنة توفيق عندما ذهبت برفقة بعض أصدقاء الدراسة لمشاهدة مسرحية «مزين أجيوب



مواقفها السياسية اندازت دوماً إلى مصالح الشعب ومناهضة إسرائيل

مهرجان

الخبارة

الخبارة

عروض اوله ومشاركة دولية... وجيزيك تشكوضيةك، الحال

«ربيع بيروت» بالأبعاد الثلاثة

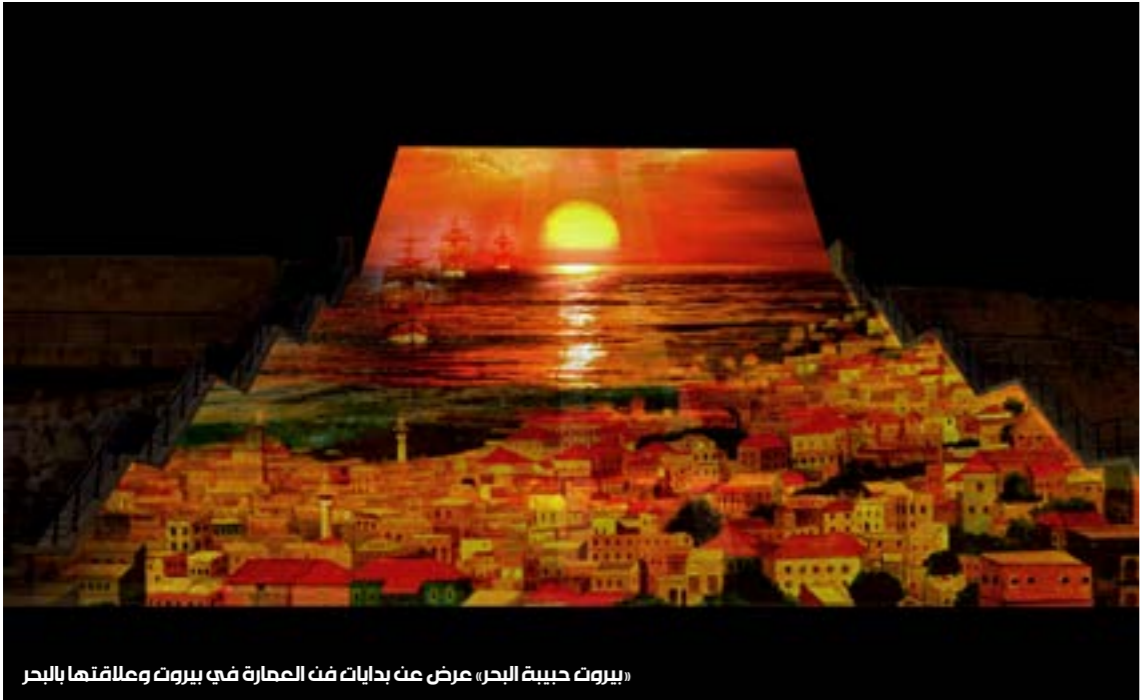
مع مؤثرات صوتية ومرئية وضوئية مختلفة، يتمحور العرض (60 د) حول فن العمارة (تاريخاً وحداثة) في العاصمة اللبنانية وعلاقته بذاكرة المدينة «الإسانية الحضارية». تنتقل المشهدة من الحدايات، إلى «نهضة بيروت العمرانية وتحولها إلى جزيرة الترف الصغيرة، ومن ثمّ إلى مدينة الألم ونهاية البراءة، حتى الإنطلاق من نقطة الصفر وإعادة إعمارها»، فيما يبقى السؤال: «أي مدينة ستكون وأي دور يبقيا جوهرة العالم العربي والمنطقة وأملاً مستمرأ لشباب المستقبل»، سينفّذ بيروت حببية البحر» بفتحات عالمية حديثة، تتحوّل بواسطة الحمامات الرومانية إلى قضاء تروى فيه حكاية صصرية أيضاً باستخدام موسيقي وأغنيات تحفّي بالإغنية اللبنانية وتفتّحى بـ «است معاناة اللاجئين الهاربين من قساوة وبشاعة بلدانهم عبر مياه المتوسط إلى أوروبا أصلاً بالخالص، وتشارك فيها أسماء تونسية وسورية ولبنانية وكندية وأخرى من بئين. أما قائمة الأبطال، فمؤلفة من: بحري الرحالي، وعبد المنعم شويات، وريم الحاروني، وأسامة كشكار، وندى الحمصي، ومريم دارا، وغي أسونوسي، وصوفيا موسى.

سبيرين قنون واللبناني المقيم في كندا مجدي بو مطر. ينطلق العمل من فكرة للمسرحي عن الدين قنون الذي رحل عام 2015. على الرغم من أنه أشرف على إخراجها، غير أنه رحل قبل أن تبصر النور. تسلّط المسرحية الضوء على معاناة اللاجئين الهاربين من قساوة وبشاعة بلدانهم عبر مياه المتوسط إلى أوروبا أصلاً بالخالص، وتشارك فيها أسماء تونسية وسورية ولبنانية وكندية وأخرى من بئين. أما قائمة الأبطال، فمؤلفة من: بحري الرحالي، وعبد المنعم شويات، وريم الحاروني، وأسامة كشكار، وندى الحمصي، ومريم دارا، وغي أسونوسي، وصوفيا موسى.

الموعد الثالث والأخير مختير للاهتمام من دون شك. «بيروت حببية البحر» (كما لقبها سمير قصير في كتابه «تاريخ بيروت» الصادر في 2006) عرض مشهدي يتضمّن 3D Mapping Projection



مساة الهجرة واللجوء في عرض «الشقق» التونسية سيرين قنون واللبناني مجدي بو مطر



«بيروت حببية البحر، عرض عن بدايات فن العمارة في بيروت وعلاقتها بالبحر

نادية كتّاب

عرض «أنا وكسارة اليندق» والأنيمايشن

سبيرين قنون واللبناني المقيم في كندا مجدي بو مطر. ينطلق العمل من فكرة للمسرحي عن الدين قنون الذي رحل عام 2015. على الرغم من أنه أشرف على إخراجها، غير أنه رحل قبل أن تبصر النور. تسلّط المسرحية الضوء على معاناة اللاجئين الهاربين من قساوة وبشاعة بلدانهم عبر مياه المتوسط إلى أوروبا أصلاً بالخالص، وتشارك فيها أسماء تونسية وسورية ولبنانية وكندية وأخرى من بئين. أما قائمة الأبطال، فمؤلفة من: بحري الرحالي، وعبد المنعم شويات، وريم الحاروني، وأسامة كشكار، وندى الحمصي، ومريم دارا، وغي أسونوسي، وصوفيا موسى.

سبيرين قنون واللبناني المقيم في كندا مجدي بو مطر. ينطلق العمل من فكرة للمسرحي عن الدين قنون الذي رحل عام 2015. على الرغم من أنه أشرف على إخراجها، غير أنه رحل قبل أن تبصر النور. تسلّط المسرحية الضوء على معاناة اللاجئين الهاربين من قساوة وبشاعة بلدانهم عبر مياه المتوسط إلى أوروبا أصلاً بالخالص، وتشارك فيها أسماء تونسية وسورية ولبنانية وكندية وأخرى من بئين. أما قائمة الأبطال، فمؤلفة من: بحري الرحالي، وعبد المنعم شويات، وريم الحاروني، وأسامة كشكار، وندى الحمصي، ومريم دارا، وغي أسونوسي، وصوفيا موسى.

الموعد الثالث والأخير مختير للاهتمام من دون شك. «بيروت حببية البحر» (كما لقبها سمير قصير في كتابه «تاريخ بيروت» الصادر في 2006) عرض مشهدي يتضمّن 3D Mapping Projection

بدورها، شدّت رندا أسمر على مجانية الدخول ووجود عروض أولى والمشاركة الدولية، قبل أن تأسف لغياب أشخاص لطاقما سبّغوا حضوراً لافتاً في كل سنة بسبب إقبال بعض الصحف اللبنانية، فيما المؤسسات الريفية «لم تعد فعّالة»، لتعود وتشدرك: «بس بدنا تكفي باللي بقيو».

الافتتاح في التاسع من حزيران (يونيو) المقبل في «مسرح المدينة» (البحرما)، مع عرض «أنا وكسارة اليندق» (س: 21:00) الذي يحمل توقيع عازقة البيانو البريطانية الكساندرا داريسكو. على مدى 50 دقيقة، يمزج العمل بين البيانو والمغايه والأنيمايشن، ليعشر الجمهور في النهاية أنه يعيش في رابعة تشايكوفسكي «كسارة اليندق» لكن بأسلوب مختلف وعصري.

المحطة الثانية، ستكون في 14 حزيران على مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة) مع العرض المسرحي «الشقق» لتونسية

وشخصية «أم علي» في فيلم «وداعاً بونابرت» (1985). سينمائياً، ظهرت في أفلام أخرى بارزة من معظمها كان مؤثراً، خصوصاً في حاد وإخراج سمير سيف (2003) أمام عمرو وادك، و«بيت القاصرات» (تأليف أحمد عبدالوهاب . إخراج أحمد فؤاد – 1984) في شخصية مديرة دار القاصرات أمام محمود عبد العزيز، و«الزموار» (تأليف رفيق الصبان . إخراج عاطف الطيب . 1985.) مع نور الشريف، وأطلت مع النجم نفسه في فيلم «قلب الليل» (قصة نجيب محفوظ. إخراج عاطف الطيب. 1989).

على مستوى الدراما، ظهرت في العديد من الأعمال من بينها والدة بطل مسلسل «الوسية» (إخراج: إسماعيل عبد الحافظ . عام 1990)، وجسدت شخصية صفيّة زغلول في مسلسل «أم كلثوم» عام 1999، لكن درة إنتاجها التلفزيوني بالطبع كانت شخصية «أنيسة» التي قدمتها على مدار أربعة أجزاء في مسلسل «ليالي الحلمية» وأعتبرها كثيرون نموذجاً للأمّ الحنون التي ربت ابن شقيقتها «علي سليم الجبدي» ولم يتركها الله بائناً. والمفارقة أن محسنة توفيق لم تكن النحلة الأولى للشخصية، بل جسدتها في الجزء الأول عام (1987) الفنانة فردوس عبد الحميد، وتردّد وقتها أنها اعترضت على تراجع عدد مشاهدها في الجزء الثاني، ليهذب الدور لتوفيق التي دخلت من خلالها ذاكرة المشاهدين إلى الأبد.

وعلى خشبة المسرح، قدمت أعمالاً عدة من بينها مسرحية «أساسة جميلة» لعبد الرحمن الشراوي، عام 1962 عن المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، على المسرح القومي، وبعد

الخبارة

الخبارة